الشباب .. عماد الحاضر .. ورهان المستقبل وثروة الوطن الحقيقية

14 أكتوبر تستعرض جهود واهتمامات القيادة السياسية بقطاع الشباب في بلادنا

يمثل الشباب في بلادنا طاقات خلاقة وقدرات ابداعية تسهم في بناء يمن الخير والعطاء والتقدم والازدهار كما انهم الى جانب ذلك يعدون المحور الاساسي لعملية التنمية حيث تعتبر رعاية النشء والشباب عملية تربوية واجتماعية وثقافية وبدنية مستمرة ومتكاملة تعني بهم في اماكن دراستهم وفي اوقات فراغهم وتقدم المؤسسات الشبابية والرياضية المختلفة في بلادنا من مراكز وبيوت الشباب واندية رياضية وجمعيات الكشافة والمرشدات وغيرها خدماتها وتسهيلاتها لتتيح لهم فرص النمو الاجتماعي والنفسي والمهني الى جانب النضوج الجسمي والعقلي ومن هذا المنطلق يحظى قطاع الشباب في بلادنا بمزيد من الاهتمام والرعاية من قبل القيادة السياسية والحكومة..

إعداد/ بشير الحزمي

صحيفة ١٤ اكتوبر وبمناسبة انعقاد المؤتمر الوطني الاول للطفولة والشباب تستعرض امام قرائها الكرام جهود واهتمامات القيادة السياسية والحكومة بالشباب وذلك خلال المكاسب والانجازات العديدة التي تحققت في قطاع الشباب والرياضة خلال السنوات الماضية بما في ذلك السياسات المعتمدة في خطط وبرامج واستراتيجيات الحكومة وغيرها من الجوانب الاخرى التي تعكس وتترجم جهود واهتمامات القيادة السياسية والحكومة والشباب والتي قد لانتمكن من هذه المساحة في ان نحصيها وبشكل كامل ودقيق الا اننا سنحاول وبما هو متوفر لدينا من معلومات ان نتطرق الى أهم وابرز الجوانب التي تجسد جهود واهتمامات القيادة السياسية والحكومة المستمرة في هذا الجانب والبداية بمقتطفات من خطابات فخامة رئيس الجمهورية .

تجسيد اهتمامات القيادة السياسية بالشباب

لقد اصدرنا توجيهاتنا باقامة مخيم للشباب الاول في تاريخ الجمهورية ليلتقي الشباب ببعضهم البعض في جو من الالفة والصفاء والمحبة ،فالشباب هم بحق مصدر القوة والنهضة للوطن ودعائم لبناء الحاضر والمستقبل معاً وقال ايضاً في خطاب اخر وفي سبيل الحديث من الحاضر والمستقبل فيهمني جداً ان اشير الى عناية خاصة توليها لقطاع الشباب .. شبابنا الذين نعتبرهم عماد هذا الوطن .. رجال اليوم وقادة المستقبل وسوف لن تبخل عليهم الدولة وستوفر لهم التعليم الاحسن والثقافة وكل فرص الاطلاع والرياضة بانواعها .

كما قال : ان بناء الانسان والارتقاء بمكانتة وحياته في وطننا ظل يمثل الغاية النبيلة التي استهدفت الثورة اليمنية تحقيقها باعتبار ان الانسان هو هدف ووسيلة البناء والتقدم وهو الثروة العظيمة التي يعتز بها شعبنا ويفاخر بها وقال : ويبقى هدف بناء الانسان المسلح بالعلم وبأحدث ما انتجه العصر من معارف وعلوم وتقنيات وامتلاكه كل انواع قدرات العطاء هو من اغلى واهم مفاتيح انتصار الثورة في حاضرها ومستقبلها اننا سنظل نولي الشباب كل الاهتمام والرعاية وبما يتيح لهما المزيد من المشاركة الفاعلة في بناء الوطن وصنع تقدمة فالشباب هم عماد الحاضر ورهان المستقبل وهم جيل الثورة الذي حظي بكل الرعاية والاهتمام من اجل بناءة البناء السليم وتفجير مواهبه وابداعاته واتاحة كافة الفرص امامه للمشاركة الفاعلة في المنتديات الرياضية والثقافية والمنافسة فيها والتفوق ... « ان بناء الانسان وتنمية قدراته وتأهيلة للمشاركة في تحقيق التنمية بمختلف جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية مثل الهدف الذي عملت الثورة من اجل انجازة » .. « الشباب هم ذخر الوطن المتجدد وقوة الحاضر وقادة المستقبل الواعد »... «نؤكد على ضرورة تطوير وتوسيع مجالات الاهتمام بالشباب واعدادهم إعداد سليماً يرتبط فيه بناء الجسد بتنمية ثقافة الشباب وامكانياتهم الابداعية والتركيز على القطاعات الشبابية في الريف).. كانت تلك هي بعض العبارات المقتطفة التي جاءت على لسان فخامة الاخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في مناسبات عدة وفي فترات تاريخية مختلفة والتي نوردها هنا في مستهل حديثنا عن جهود واهتمامات القيادة السياسية والحكومة بالشباب لتكون تلك العبارات بمثابة المثال البسيط الذي يعبر عن رؤية القيادة السياسية واهتماماتها تجاة قطاع الشباب في بلادنا وتجاه قضاياهم المختلفة ، كما انها قد جاءت معبرة ايضاً عن المكانة الرفيعة والخاصة التي يحضى بها الشباب في بلادنا لدى قيادتهم السياسية التي ظلت ومنذ قيام الثورة اليمنية سبتمبر واكتوبر تولي قطاع الشباب الاهتمام والخاص والرعاية الكبيرة والتي نمت وتزايدت وبشكل كبير منذ تولي فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح مقاليد الحكم في البلاد عام ١٩٧٨م الذي حرص ومنذ اللحظة الاولى على الاهتمام بالشباب وتنمية طاقاتهم وابداعاتهم المختلفة فالشباب ومن خلال رؤية فخامة الاخ الرئيس لهم وبحسب وصفة لهم بأنهم الثروة الحقيقية على أعتبار انهم العنصر المنتج والمبدع والقادر على احداث التطورات والتنمية بكل اشكالها ومجالاتها ومن هنا نرى ان ماصدر عن فخامة الاخ الرئيس من عبارات صادقة في خطاباته واحاديثة المختلفة وفي اكثر من مناسبة خلال مراحل تاريخية مختلفة قبل وبعد الوحدة المباركة، حول هذا الجانب ليس سوى ترجمة صادقة تعكس في مجملها كل الرعاية والاهتمام والتي حضى ويحضى بها قطاع الشباب في بلادنا والتي نرى صورها قد تجسدت في جهود الدولة واهتماماتها ومساعيها لتوفير المناخ الملائم لنمو الشباب وتوفير كل ما يحتاجون اليه في حاضرهم ومستقبلهم فنراها قد سارعت ومنذ وقت مبكر الى وضع التشريعات القانون والنصوص الدستورية التي تنظم قطاعاتهم وتلبي احتياجاتهم وتطلعاتهم كما سارعت الى وضع الاستراتيجيات والخطط والبرامج التنموية المختلفة والتي استطاعت ان تترجم نفسها على ارض الواقع الملموس ولعل ماشاهده او نلمسة بانفسنا اليوم مما تحقق من مكاسب عظيمة وانجازات عديدة في قطاع الشباب والرياضة وعلى مدى السنوات الماضية لخير دليل على صحة ذلك .. وهو ما سنحاول استعراض بعض صوره في فقرتنا التالية:-

مسيرة حافلة

إذا كان الشباب هو من نعول عليه كسب رهان المستقبل في البناء والتنمية فأن الاهتمام به بالطبع ينبع من الاهتمام بتنمية الانسان وتقدم الوطن وقد جاءت المنجزات المهمة والاعمال المتحققة في هذا المجال لتعبر عن الحرص والاهتمام الكبيرين الذين تبديهما قيادتنا السياسية والحكومة بهذا القطاع الكبير في المجتمع اليمني .

وسنحاول في هذه المساحة نستعرض بعض المكاسب والمنجزات التي تحققت في هذا القطاع والتي كان اهمها وابرزها مايلي صدور بعض النصوص الدستورية والقوانين والقرارات الجمهورية المنظمة للأهتمام بالشباب ومنها :

قانونين خاصين بالطفل وهما قانون رعاية الاحداث رقم (٤٢) لسنة ١٩٩٢م وتعديلة بالقانون رقم (٩) لسنة ١٩٩٧م وقانون حقوق الطفل رقم (٤٥) لسنة ٢٠٠٢م والذي بصدوره تبوأت اليمن المرتبة الثالثة في المنطقة من حيث قانون الامن بالاطفال يحميهم وينظم مصالحهم وللحفاظ على الصدارة اليمنية في مجال تشريعات الطفل تجرى بين الحين والاخر مراجعة لهذه التشريعات من أجل مواكبة كل جديد وتضمينها مالم تتضمنه نتيجة دخول معطيات جديدة والتطورات المتلاحقة في حياة مجتمعنا وتم التوقيع على اتفاقية حقوق الطفل الدولية عام ١٩٩١م وكذا صدور القانون رقم (٦١) لسنة ١٩٩١م والقانون رقم (٣١) لسنة ١٩٩٦م بشأن رعاية وتأهيل المعاقين والرعاية الاجتماعية وماتمخض عنهم من قرارات جمهورية كالقرار رقم (٥) لسنة ١٩٩١م بشأن اللجنة الوطنية العليا لرعاية المعاقين والقرار رقم (٦) لسنة ١٩٩١م بشأن صندوق رعاية المعاقين والقرار رقم(٤٣٤) لسنة ١٩٩١م بشأن تأهيل وتشغيل المعاقين بالاضافة الى صدور القرار الجمهوري رقم (٧٩) لسنة ١٩٦٩م والخاص بأنشاء المجلس الاعلى للشباب وصدور القرار الجمهوري رقم (٨٦) لسنة ١٩٦٩م الخاص بانشاءاتحاد وطني رياضي.

ومنذ تولي فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح السلطة عام ١٩٧٨م بدأ التركيز والاهتمام بشكل كبير وخاص بشريحة الشباب والبدء بالعمل الجاد للاهتمام بالشباب ورعايتهم والعمل على تعديل التشريعات واللوائح الشبابية وقد تمثل هذا الاهتمام بصدور القرار الجمهوري رقم(٥٨) لسنة ١٩٨١م والخاص بانشاء وتشكيل المجلس الاعلى للشباب والرياضة والذي كان يترأسة هو شخصياً .

صدور القرار الجمهوري رقم (٩٥) لسنة ١٩٩٦م بشأن اللائحة التنظيمية لوزارة الشباب والرياضة والتي بينت اهداف ومهام الوزارة بمختلف قطاعاتها واداراتها في المجال الشبابي والرياضي صدور القرار الجمهوري رقم (١٠) لسنة ١٩٩٦م وتعديلاته الخاصة بانشاء صندوق رعاية النشء والشباب والرياضة ولائحته التنفيذية .

صدور القرار الجمهوري رقم (١٨٢) لسنة ١٩٩٨م بشأن جوائز رئيس الجمهورية للشباب والذي الغي بالقرار الجمهوري رقم (١٥٣) لسنة ٢٠٠٣م والذي اختص بانشاء ثلاث جوائز تسمى جوائز رئيس الجمهورية للشباب رقم تحديدها وقد حدد القرار ايضاً الآلية التي ينبغي اتباعها في اصدار الجائزة.

صدور القرار الجمهوري بالقانون رقم (٤) لسنة ١٩٩٦م وتعديلاته بشأن المعهد العالي للتربية البدنية والرياضية.

صدور قرار مجلس الوزراء رقم (٢٦٤) لسنة ٢٠٠٠ بشأن المركز اليمني للطب الرياضي.

صدور قرار مجلس الوزراء رقم (٧٠٤) لسنة ٢٠٠٢م بشأن حماية اراضي وممتلكات وزارة الشباب والرياضة والهيئات التابعة لها وكيفية استغلالها.

صدور النظام الاساسي للجنة الاولمبية الصادرة عام ١٩٩٠م.

صدور النظام الاساسي للجنة الاولمبية الصادر عام ١٩٩٠م.

صدور النظام الاساسي لجمعية الكشافة والمرشدات.

صدور القرار الوزاري رقم (٧٧) لسنة ١٩٩٨م بشأن اللائحة التنظيمية لمكاتب الشباب والرياضة بامانة العاصمة والمحافظات الاخرى.

اصدار مشاريع قرارات وزارية بشأن النظام الاساسي للاندية الرياضية والثقافية والاجتماعية .

اصدار النظام الاساسي للاعتمادات الرياضية.

عقد العديد من الاتفاقيات والبرتوكولات الثنائية مع مختلف الدول العربية والمنظمات العالمية بذلت الحكومة جهوداً كبيرة لارساء القاعدة المادية والفنية الحركة رياضية يمنية متطورة ويأتي في مقدمة ماتم انجازة في هذا الجانب خلال الفترة الماضية وهو وضع الاستراتيجية الوطنية لرعاية النشيء والشباب وانشاء صندوق خاص لذلك هو صندوق رعاية النشء والشباب والرياضة على تنمية موارده باستمرار بماله واكبر الاثر في تأمين وتجهيز الكثيرمن المرافق الشبابية والرياضية وفي اطار استكمال البنية التحتية للشباب والرياضة اضافة الى الاعلان عن جائزة رئيس الجمهورية للمبدعين الشباب الى ذلك وضع الاستراتيجيات والخطط والبرامج الحكومية التي ركزت بصورة اجمالية في تحسين مستوى حياة النشيء والشباب العقلية والتقنية والاجتماعية .. الخ وتمكينهم من وضع قدراتهم في اطار البناء المتواصل مع مجتمعهم والعالم الاخر ومن اهم ابرز ماتم انجازة ايضاً انشاء المعهد العالي للتربية البدنية والرياضية ومركز الطب الرياضي والمركز الاولمبي الى جانب اقامة الملاعب والمنشآت والمراكز والاندية الرياضية المختلفة والتي تمثل ثمرة عمل تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للشباب والتي تشكل البعد النظري وخطة العمل المستقبلية لقطاع الشباب والرياضة .. ومن الانجازات ايضاً انشاء المجلس الاعلى للامومة والطفولة عام ١٩٩٢م واعلان حقوق الطفل اليمني عام ٢٠٠٢م ، وانشاء برلمان للاطفال اليمني عام ٢٠٠٤م ومن المنجزات التي تحققت ايضاً في قطاع الشباب والرياضة ماتم تشييدة من العديد من المنشآت الرياضية والثقافية الكبيرة والتي منها الملاعب الرياضة الذي منها ماهو بمدرجات هي اكثر من (٢٠) ملعب ومنها ماهو بدون مدرجات وهي تتجاوز المئات سواء في المدينة او الريف في مختلف محافظات الجمهورية وايضاً الصالات الرياضية وهي اكثر من (٢٠) صالة رياضة في مختلف محافظات الجمهورية وكذا العشرات من بيوت الشباب والمئات من المراكز الشبابية والاندية الرياضية ولعل من اهم وابرز المنشآت الرياضة والثقافية والتي تعد منجزات حقيقية هي صالة ٢٢ مايو الدولية للمؤتمرات والانشطة الرياضة واستاد ٢٢ مايو الدولي في مدينة عدن وقبل استاد المريسي الدولي بالعاصمة صنعاء والصالة لكبرى المغلقة وقصر الشباب بالعاصمة صنعاء ومن المنجزات التي تحققت ايضاً انشاء العديد من مراكز تدريب الفتيات في عدد من المحافظات.

يعكسة عدد الاتحادات الرياضية وفروعها والاندية الرياضية والثقافية بمختلف اشكالها وقد تطور هذا النشاط الرياضي بشكل محلوظ خلال السنوات القليلة الماضية والذي انعكس في زيادة حرارة التنافس بين الفرق والاندية واستحداث انشطة رياضية جديدة على الساحة الوطنية كما ارتفع عدد الاندية الرياضية والاتحادات خلال الفترة الماضية والذي يعني بالضرورة زيادة اعداد الشباب المنتمين والمشاركين في انشطتها الرياضية.

وبما أن صقل المواهب والقدرات بتطلب احتكاك اللاعبين اليمنين مع نظرائهم في الدول العربية والاجنبية فقد شاركت اليمن ممثلة بمنتخباتها في الالعاب المختلفة في لقاءات ثنائيةة وفي لمسابقات والبطولات الاقليمية والقارية والدولية مثل الدورات والبطولات الرياضية المرطبة والدورات والبطولات الاسيوية المختلفة ودورة الالعاب الاولمبية وتصفيات المونديال لكرة القمد كما استضافت بلادنا العديد من البطولات والفعاليات والانشطة الرياضية المختلفة.

وتشجيعها للمواهب ايمنية الشابة في المجال الرياضي تعمل الحكومة وبشكل مستثمر علي تكريم نجوم الرياضة ويثمر هذا التكريم الدوري في تحفيز الشباب اليمني لتحقيق المزيد من النجاحات والانجازات الباهرة في مختلف الالعاب والانشطة الثقافية والرياضية والابداعية .

جهود وإنجازات اخرى على الصعيد التعليمي والصحي والاجتماعي:

لقد دشنت الحكومة وتبنيت في برامجها وخططها المختلفة العديد من البرامج والسياسات التي تساهم على نمو مباشر او غير مباشر في معالجة العديد من القضايا الاجتماعية التي تمس حياة الشباب وتؤثر بشكل او باخر على حياة ومستقبل الشباب اليمني حيث اعتمدت في خططها العديد من البرامج والسياسات الهادفة الى التخفيف في حدة مظاهر الضعف مثل الفقر وكذا تحسين نطاق وصول الاطفال والنشيء والشباب الى الخدمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وقد جرى تدشين حملت من برامج وسياسات حماية على الصعيد التعليمي والصحي والاجتماعي من اجل زيادة فرص الدراسية في المدارس الحكومية من (٥٨,٦٩٨) فصلاً دراسياًاكثر من (٨٢,٣٥٤) فصلاً دراسياً في عام ٢٠٠٥م كما زاد عدد المتدربين سنوياً من (٢,٠٢٦) عنصراً تعليمياً في عام ١٩٩٧م الى (٧٨,٠٥٩) عنصراً في عام ٢٠٠٥م وارتفع ايضاً عدد المقاعد المدرسية في المدارس الحكومية من (٥٢,٨٨٨) مقعداً في عام ١٩٩٧م الى (٦٤١,٩٩٨) مقعداً في عام ٢٠٠٥م وفي التعليم الفني والتدريب المهني ارتفع عددها وهو ومراكز التعليم الفني والتدريب المهني الحكومي من (٢٩) معهداً ومراكز في عام ١٩٩٧م الى (٥٩) معهد ومركزاً في عام ٢٠٠٥م ، كما زاد عدد الطلاب المقيدين في التعليم الفني والتدريب المهني من (٥,٣٨٠) طالب وطالبة في عام ١٩٩٧م الى (٢٣,٥٠٩) طالب وطالبة في عام ٢٠٠٥م وزاد عدد المتدربين الملتحقين في دورات قصيرة من (٤١) متدرباً ومتدربة في عام ١٩٩٧م الى (٣٤٠٠) متدرب ومتدربة في عام ٢٠٠٥م.

وفي التعليم العالي ارتفع عدد الكليات الجامعية الحكومية من (٥٦) كلية في عام ١٩٩٧م الى (٨١) كلية في عام ٢٠٠٥م وزاد عدد الطلاب الملتحقين في الجامعات الحكومية من (١١٠,٩٥٨) طالب وطالبة في عام ١٩٩٧م الى (١٥٦,١٠٧) طالب وطالبة في عام ٢٠٠٥م.

أما في مجال الصحة العامة والسكان فقد زاد عدد الوحدات الصحية الحكومية من (١٥٥٩) وحدة في عام ١٩٩٧م الى (٢٧٣٠) وحدة في عام ٢٠٠٥م وارتفع عدد المراكز الصحية الحكومية من(٣٦٦) مركزاً في عام ١٩٩٧م الى (٨٩٥) مركزاً في عام ٢٠٠٥م وزاد عدد المستشفيات الحكومية من (١٠١) مستشفى في عام ١٩٩٧م الى (١٧٨) مستشفى في عام ٢٠٠٥م بما في ذلك عدد الاطباء والعاملين في المستشفيات والمراكز الصحية الحكومية وكذا عدد الاسرة والخدمات الصحيةفقد تضاعفت هما الاخرى وبنسب كبيرة كما ارتفعت نسبة التغطية لتحصين الاطفال من ٥٤٪ في عام ١٩٩٧م الى حوالي ٦٧٪ في عام ٢٠٠٥م.

اما في مجال الضمان الاجتماعي فقد بلغ عدد الحالات التي تتلقى مستحقات شهرية من صندوق الرعاية الاجتماعية في عام ٢٠٠٥م اكثر من (٦٠٠ الف) حالة من الفقراء والمحرومين .

كما استحدثت الحكومة خلال السنوات الاخيرة مجموعة من الصناديق والانشطة وخصصت لها الكوادر الفنية والامكانات المالية التي تمكنت معها من المساهمة في تقديم المشاريع والخدمات التأهيلية والتدريبية والتشغيلية في مختلف المجالات.

٨ مليارات ريال للاستثمارات الحكومية الموجهة لبناء مشاريع الشباب والرياضة خلال السنوات الخمس الأخيرة

٧ مليارات ريال حجم الإنفاق على الانشطة الرياضية والشبابية

وغيرها من المنجزات العديد التي لايمكننا احصائها هنا.

الكشافة والمرشدات :

على الرغم من ان النشاط الكشفي في اليمن قد ظهر منذ عشرينيات القرن الماضي في محافظة عدن بالتحديد قبل ان ينتشر في بقية ابوع الوطن الا ان جمعية الكشافة والمرشدات اعادة توصيد اليمن في توسيع القاعدة الشعبية لجمعية وانعاش النشاط الكشفي وقد قامت الجمعية بتشكيل مفوضيها كشفية في جميع محافظات الجمهورية وتزايد عدد المنتسبين الحركة الكشفية والحركة الكشفية في بلادنا تساهم بشكل حيوي في كافة المناسبات الوطنية والانشطة الخدمية التطوعية كما تتعاون الحركة الكشفية مع الجهات الحكومية المختلفة في حملات التوعية المختلفة وفي المشاركة الفعالة في المخيمات والتجمعات والندوات العربية والدولية .

النشاط الثقافي والاجتماعي:

تشارك المجموعات الشبابية واغلب الاندية الرياضية في المسابقات الثقافية بالاضافة الى المساهمة في المحاضرات والندوات التي تناول قضايا مختلفة تتعلق بالشباب والمجتمع مثل ادماج المعاق في المجتمع ودور الشباب في التنمية ، كما يتم تنظيم القوافل الثقافية والمخيمات الشبابية التي تشمل فعاليات ثقافية واجتماعية ورياضية ولاتقتصر المشاركة على الفعاليات الداخلية وانما تشمل اللقاءات الخارجية والمشاركة في الملتقيات الشبابية العربية وغيرها من الفعاليات الشبابية الخارجية.

الاتحادات والأندية:

يمثل النشاط الرياضي والذي يعكسة عدد الاتحادات الرياضية وفروعها والاندية الرياضية والثقافية بمختلف اشكالها وقد تطور هذا النشاط الرياضي بشكل محلوظ خلال السنوات القليلة الماضية والذي انعكس في زيادة حرارة التنافس بين الفرق والاندية واستحداث انشطة رياضية جديدة على الساحة الوطنية كما ارتفع عدد الاندية الرياضية والاتحادات خلال الفترة الماضية والذي يعني بالضرورة زيادة اعداد الشباب المنتمين والمشاركين في انشطتها الرياضية.

وبما أن صقل المواهب والقدرات بتطلب احتكاك اللاعبين اليمنين مع نظرائهم في الدول العربية والاجنبية فقد شاركت اليمن ممثلة بمنتخباتها في الالعاب المختلفة في لقاءات ثنائيةة وفي لمسابقات والبطولات الاقليمية والقارية والدولية مثل الدورات والبطولات الرياضية المرطبة والدورات والبطولات الاسيوية المختلفة ودورة الالعاب الاولمبية وتصفيات المونديال لكرة القمد كما استضافت بلادنا العديد من البطولات والفعاليات والانشطة الرياضية المختلفة.

وتشجيعها للمواهب ايمنية الشابة في المجال الرياضي تعمل الحكومة وبشكل مستثمر علي تكريم نجوم الرياضة ويثمر هذا التكريم الدوري في تحفيز الشباب اليمني لتحقيق المزيد من النجاحات والانجازات الباهرة في مختلف الالعاب والانشطة الثقافية والرياضية والابداعية .

جهود وإنجازات اخرى على الصعيد التعليمي والصحي والاجتماعي:

لقد دشنت الحكومة وتبنيت في برامجها وخططها المختلفة العديد من البرامج والسياسات التي تساهم على نمو مباشر او غير مباشر في معالجة العديد من القضايا الاجتماعية التي تمس حياة الشباب وتؤثر بشكل او باخر على حياة ومستقبل الشباب اليمني حيث اعتمدت في خططها العديد من البرامج والسياسات الهادفة الى التخفيف في حدة مظاهر الضعف مثل الفقر وكذا تحسين نطاق وصول الاطفال والنشيء والشباب الى الخدمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وقد جرى تدشين حملت من برامج وسياسات حماية على الصعيد التعليمي والصحي والاجتماعي من اجل زيادة فرص الدراسية في المدارس الحكومية من (٥٨,٦٩٨) فصلاً دراسياًاكثر من (٨٢,٣٥٤) فصلاً دراسياً في عام ٢٠٠٥م كما زاد عدد المتدربين سنوياً من (٢,٠٢٦) عنصراً تعليمياً في عام ١٩٩٧م الى (٧٨,٠٥٩) عنصراً في عام ٢٠٠٥م وارتفع ايضاً عدد المقاعد المدرسية في المدارس الحكومية من (٥٢,٨٨٨) مقعداً في عام ١٩٩٧م الى (٦٤١,٩٩٨) مقعداً في عام ٢٠٠٥م وفي التعليم الفني والتدريب المهني ارتفع عددها وهو ومراكز التعليم الفني والتدريب المهني الحكومي من (٢٩) معهداً ومراكز في عام ١٩٩٧م الى (٥٩) معهد ومركزاً في عام ٢٠٠٥م ، كما زاد عدد الطلاب المقيدين في التعليم الفني والتدريب المهني من (٥,٣٨٠) طالب وطالبة في عام ١٩٩٧م الى (٢٣,٥٠٩) طالب وطالبة في عام ٢٠٠٥م وزاد عدد المتدربين الملتحقين في دورات قصيرة من (٤١) متدرباً ومتدربة في عام ١٩٩٧م الى (٣٤٠٠) متدرب ومتدربة في عام ٢٠٠٥م.

وفي التعليم العالي ارتفع عدد الكليات الجامعية الحكومية من (٥٦) كلية في عام ١٩٩٧م الى (٨١) كلية في عام ٢٠٠٥م وزاد عدد الطلاب الملتحقين في الجامعات الحكومية من (١١٠,٩٥٨) طالب وطالبة في عام ١٩٩٧م الى (١٥٦,١٠٧) طالب وطالبة في عام ٢٠٠٥م.

أما في مجال الصحة العامة والسكان فقد زاد عدد الوحدات الصحية الحكومية من (١٥٥٩) وحدة في عام ١٩٩٧م الى (٢٧٣٠) وحدة في عام ٢٠٠٥م وارتفع عدد المراكز الصحية الحكومية من(٣٦٦) مركزاً في عام ١٩٩٧م الى (٨٩٥) مركزاً في عام ٢٠٠٥م وزاد عدد المستشفيات الحكومية من (١٠١) مستشفى في عام ١٩٩٧م الى (١٧٨) مستشفى في عام ٢٠٠٥م بما في ذلك عدد الاطباء والعاملين في المستشفيات والمراكز الصحية الحكومية وكذا عدد الاسرة والخدمات الصحيةفقد تضاعفت هما الاخرى وبنسب كبيرة كما ارتفعت نسبة التغطية لتحصين الاطفال من ٥٤٪ في عام ١٩٩٧م الى حوالي ٦٧٪ في عام ٢٠٠٥م.

اما في مجال الضمان الاجتماعي فقد بلغ عدد الحالات التي تتلقى مستحقات شهرية من صندوق الرعاية الاجتماعية في عام ٢٠٠٥م اكثر من (٦٠٠ الف) حالة من الفقراء والمحرومين .

كما استحدثت الحكومة خلال السنوات الاخيرة مجموعة من الصناديق والانشطة وخصصت لها الكوادر الفنية والامكانات المالية التي تمكنت معها من المساهمة في تقديم المشاريع والخدمات التأهيلية والتدريبية والتشغيلية في مختلف المجالات.

الأرقام تتحدث

وهناك حقيقة يجب ان لانتجاهلها فيما يتعلق بجهود الحكومة وماحققته من انجازات في مجال النشيء والشباب والرياضة في بلادنا حيث انطلق العمل في هذا القطاع بوثيرة عالية خلال السنوات الخمس الاخيرة محققاً انجازات ونجاحات كبيرة سواء في توسيع قاعدة المستفيدين من الشباب اوفي مستوى الانجاز من المشاريع اذ تضاعف الانفاق على الانشطة الرياضية والشبابية عشرات المرات يصل الى حوالي ٧ مليار ريال خلال الاعوام الخمسة الاخيرة كما بلغ اجمالي استثمارات الحكومة الموجهة لبناء مشاريع الشباب والرياضة حوالي ١٨ مليار ريال.

خطط وبرامج

انطلاقاً من لقناعة الثابتة والراسخة لدى القيادة السياسية والحكومية في بلادنا بان الشباب اليمني هم عماد الامة ومستقبلها وهم الفئة الاكثر حيوية وقدرة على ممارسة النشاط الاقتصادي والاجتماعي والثقافي واراسا قواعد تقدم المجتمع ولذلك فقد اولت الخطط والبرامج الحكومية منذ قيام الثورة اليمنية وعلى مدى السنوات المتعاقبة عناية خاصة لرعاية الشباب وتطوير دورهم في الحياة العامة وذلك من خلال الاهداف والسياسات التالية:-

نشر النشاطات الرياضية والمسابقات الثقافية والاجتماعية واقامة المخيمات والمعسكرات الكشفية والعمل على استثمار اوقات الفراغ للشباب في العطل الصيفية بصورة خاصة تشجيع الشباب وخاصة الفتيات للالتحاق بالاندية الرياضية والثقافية ومنح الاندية والاتحادات الاهلية الاستقلالية الادارية والمالية في تسيير شؤونها.

العمل على تطوير العلاقات والتنسيق فيما بين المؤسسات التربوية والجهات ذات العلاقة باعداد الشباب في المراحل العمرية الاولى وحتى المراحل المتقدمة.

ادخال التغيرات والتعديلات في اللوائح والانظمة الداخلية المنظمة لانشطة ومؤسسات الحركة الشبابية والرياضية وتطويرها على اسس علمية ومنهجية .

اقامت الدورات التاهيلية والتدريبية لتطوير الكوادر العاملة في مختلف الالعاب الرياضية والقيادات الشبابية في اطاربرنامج شامل يغطي سنوات الخطة .

اتاحة الفرصة للقطاع الخاص للاستثمار في الانشطة الرياضية والشبابية.

تشجييع الفتيات على الانخراط في ممارسة الانشطة الرياضية المناسبة لهن وفي الانشطة الثقافية والاجتماعية مع الاخذ بالاعتبار التقاليد الاسرية والدينية والثقافية واعداد البرامج الثقافية والعلمية الهادفة الى صقل مواهب الشباب وتشجيع روح الابتكار والمبادرة لديهم. مع المحافظين والمجالس المحلية في المحافظات دوراً بارزاً للمساهمة في تعزيز المبادرات الاهلية لتنفيذ بعض المشروعات الرياضية والشبابية والثقافية.

تطوير انشطة التربية البدنية في المدارس بمراحل التعليم الاساسي كقاعدة للتنمية الرياضية بناء المنتخبات الوطنية الرياضية على اسس علمية وفنية والاهتمام بالنشاط الرياضي في مجالات معينة وتطوير الالعاب الرياضية ذات الصلة بالتقاليد اليمنية كالفروسية والرماية والسباحة

زيادة التنسيق بين وزارات الشباب والرياضة والتربية والتعليم والثقافة والسياحة في مجالات دعم وتطوير البرامج الرياضية والشبابية.

السعي لتوسيع مشاركات الشباب في مختلف الفعاليات الرياضية والشبابية والثقافية والاجتماعية على الصعيد العربي والاقليمي والدولي.

مضاعفة الجهود الرسمية والأهلية لبناء مراكز الشباب الثقافية والملاعب والاندية الرياضية والمعسكرات الدائمة ومراكز تدريب الفتيات وبيوت الشباب وتزويدها بالمستلزمات الضرورية وهاهي الخطط والبرامج الحكومية المعتمدة خلال السنوات الاخيرة قد عكست وبشكل واضح جهود ومساعي الدولة والحكومة للمضي قدماً صوب الاهتمام الشباب والرياضة وتقديم كل الدعم والرعاية وللازمين للشباب اليمني وقضاياهم المختلفة حيث تشير الخطط والبرامج الحكومية خلال السنوات الاخيرة تركيز الجهودوالاهتمامات الحكومية في الاهتمام بالتكوين الشامل لشخصيته الشباب وتنمية مهاراتهم والاهتمام بالحركة الكشفية ورعاية نشاطاتها رعاية المنتخبات في جميع الالعاب الرياضية تعزيز الاهتمام بالاتحادات والاندية والانتقال الى الريف لاستيعاب طاقات الشباب في المجتمعات المحلية وتوسيع الاهتمام بانشاءالبنية التحتية الرياضية والشبابية الاهتمام برياضية الناشئة والرياضة النسوية وذوي الاحتياجات الخاصة الاهتمام باوضاع الشباب في مجال التدريب والتاهيل وفي تحسين صورة التعليم وتطويرمناهجة ووسائلة التعليمية مواصلة الاهتمام بالشباب وتبني استراتيجية في بناء المنشآت الرياضية والشبابية في جميع المحافظات وبما يكفل للشباب الاسهام بدورة في خدمة الوطن ، توسيع نطاق الانشطة الثقافية وتشجيع الفنون والاداب والعلوم بمختلف فروعها والاهتمام بالابداع الفكري وبثقافة الطفل والشباب والاسرة ايلاء اهتمام اكبر للنشاط الوعضي والارشادي وتعزيز دورة في توعية الشباب بمبادىء وقيم واخلاقيات الدين الاسلامي الحنيف وتعميق روح الاخوة والتسامح والوحدة الوطنية العمل على تربية وتنشئة الاطفال وعلى روح المحبة والتسامح والمساواة ضمن برامج نشر ثقافة حقوق الانسان ،وتوسيع الضمان الاجتماعي واعادة النظر في آلية عمل صندوق الضمان الاجتماعي بما يحقق الهوية الوطنية للأجيال وتحمل رسالة التنوير الثقافي وتنمي ثقة المجتمع بنفسة التوسع في نشر المكتبات العامة ومكتبات للطفل ودور النشر في محافظات الجمهورية ودعم المؤسسات الثقافية الاهلية وتعزيز دورها الثقافي ورسالتها المعرفية العمل على توظيف الشباب من خلال بمشاريع انتاجية في المجالات الزراعية والصناعية والحرفية والسمكية والابداعية ورعاية البرامج التي تهدف الى تمويل المشاريع الصغيرة في هذه الجوانب تعزيز بنية المنشآت التي تستوعب مختلف المناشط الشبابية التي تمكن من توسيع قاعدة النشاطات في اوساطهم في المجالات الرياضية والثقافية والابداعية،الاهتمام بشريحة الشباب والناشئين من خلال تفعيل برامج الاعداد والتأهيل العلمي والثقافي وتطوير مهارات المشاركة المتعددة بما يمكنهم من تحقيق النماء والرخاء والمساهمة الفاعلة في قيادة حركة البناء والتقدم الوطني وقيادة مسيرة المستقبل الاهتمام بالتنشئة السياسية للشباب وإدماجهم في مختلف المشاركات الديمقراطية والتنموية، الاهتمام بالبرامج والملتقيات والمعسكرات الشبابية التي ترسخ قيم الانتماء الوطني وتعميق الثقافه الوطنية وتحصينهم من افكار التطرف والانحراف ووضع استراتيجية وطنية لادماج ثقافة حقوق الطفل في المناهج الدراسية لكليات التربية والكليات التي يتعامل خريجوها مع الاطفال ، ووضع السياسات والخطط الاستراتيجية التي تكفل منح الطفل المعاق كافة الرعاية الانسانية لضمان تمتعة بحياة كالة وكريمة واعمال كافة حقوق التي تكلفها اتفاقية حقوق الطفل القضاء على ظاهرة عمالة الاطفال واستغلالهم في اي فعل مخالف للقانون تعزيز الممارسة الديمقراطية في المدارس وتطوير اليات عمل برلمان الأطفال ادماج مبادىء حقوق الانسان في جميع مراحل التعليم وكذا تحسين مناهج التعليم ومضامين الكتب المدرسية بغية تنشئة ومواطنين يقدرون قيمة الحرية وكرامة الانسان ،رفع معدل الالتحاق في التعليم الاساسي بما لايقل عن (٧٨ ٪) والثانوي عن (٥٠,٦ ٪) بحلول عام ٢٠١٠م التوسع في انشاء مراكز التدريب المهني والمعاهد الفنية وكليات المجتمع تطوير مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي وتحسين مخرجاتها اقرار نظام التامين الصحي والبدء بتنفيذه تدريجياً ليصل الى تغطية ل